

روسيا تخطط لمنع مقاتلات سوخوي (30 و 35) للسودان إسقاط طائرة شحن بالفاشر.. ودك معسكر للحلو في (كاودا)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء

سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 30 نوفمبر 2025م الموافق 9 جمادي الاخرة 1447هـ العدد 449 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسبو

الجيش ينشر (الرعب) في قلوب عناصر المليشيا بكر دقان

تقارير

كاودا.. هل ستجري مياه من تحت الجسر؟

(ص 6)

السودان يطلق خدمة الاستيراد الإلكتروني لأول مرة

أعلنت وزارة الصناعة والتجارة السودانية عن إتاحة خدمات الاستيراد التجاري والشخصي إلكترونياً عبر منصة (بلدنا)، بما يتيح للمواطنين والشركات تقديم ومتابعة طلباتهم دون الحاجة إلى المعاملات الورقية التقليدية

5 أفريقي في بورتسودان.. ملفات مشتركة ورؤى متطابقة

7 مرتزقة الامارات في السودان.. أسرار وتفاصيل تنشر لأول مرة

الفاشر

الهلالي يختتم اعداده لمواجهة سانت لوبوبو الكونغولي في أبطال أفريقيا 12

13 ألوان الحياة

صلاح عمر الشيخ

9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

9 بعد.. ومسافة

مصطفى أبو العزائم

8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس

مناوي يحذر من الوقوع في (فخ) (الثعابين السامة) التي تدعو للسلام



في مواجهة خطر قد يكون قاتلاً وأكمل: قد يتعرضون للدغة من الثعابين أو حتى لدغة من الحيوانات التي تأخذ نصيبها من هذه الثعابين السامة

وزاد: تظل هذه الظلال الباردة مزيجاً من الجمال والخطر، حيث يهرب منها من يعرف حقيقتها، بينما يتوجه إليها الجهلاء المغر بهم، ليدفعوا ثمنًا غالياً قد يكون فادحاً

لذلك حسب حاكم دارفور، يبقى هذا الوادي ملاذاً للثعابين السامة، وقصة تحذر من الانخداع بالمظاهر، ومن السعي وراء الراحة في أماكن قد تكون أكثر خطورة مما تبدو عليه وأكد أنه درس في الحذر من السهولة المضللة للظلال، وفي أهمية المعرفة التي تأتي من الوقوع في الفخاخ التي تخفيها الطبيعة في أجمل صورها

واصل مناوي في وصف الوادي المزعوم، لافتاً أنه يتسم بكثافة الأشجار المورقة التي توفر ظلالاً هادئة وبرودة تلامس الأجسام في أيام الصيف الحارقة، بينما الرمال الناعمة تحت هذه الأشجار تدعو الإنسان إلى التوقف والراحة

وأضاف: لكن ما لا يعرفه كثيرون أن هذا المكان الجميل يخفي خطراً مميتاً

وتابع مناوي: الأهالي في تلك المنطقة يعرفون جيداً أن الظلال المغرية لهذه الأشجار ليست مكاناً آمناً للراحة، ويختارون بدلاً منها الأشجار غير الظليلة التي لا تؤوي تلك المخلوقات القاتلة

ومع ذلك، لا يعرف كثيرون من الغرباء أو العابرين بهذا السر، فيقعون في فخ الإغراء الذي تطرحه الظلال الباردة، ليجدوا أنفسهم

هاجم حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي دعوات الرباعية للسلام الذي يروج للهدوء والاستقرار، مؤكداً أن الحقيقة تكشف تسليم السودان لجنجويد الدعم السريع التي تتولى دوراً ثانوياً كغطاء لمشاريع خارجية

وقال مناوي في تدوينة بفيسبوك: فكل من يشارك في هذا المسار عليه أن يواجه السؤال الصارخ: لماذا الحديث عن السلام بعد التطهير العرقي والإبادة الجماعية في الفاشر، في الوقت الذي يمكن درؤها في الوقت المبكر؟

وشبه حاكم دارفور دعوات الرباعية للسلام بـ«الثعابين السامة» التي تسكن أحد وديان دارفور، وتختبئ تحت الرمال في الظلال الباردة، فيما يبدو للوهلة الأولى أن هذا الوادي الظليل مكاناً مثالياً للاستراحة والهدوء، بينما يحمل بين طياته خطراً قاتلاً

الجيش يجري عمليات تمشيط واسعة في جنوب كردفان

نفذ الجيش السوداني عمليات تمشيط واسعة في عدة مناطق بولاية جنوب كردفان وشهدت منطقة كرتالا بولاية جنوب كردفان خلال يومي الأربعاء والخميس معارك عنيفة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الحركة الشعبية شمال، أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين ونزوح المئات من المنطقة وقالت مصادر عسكرية لـ (الترا سودان): إن الجيش نفذ عمليات تمشيط واسعة في جنوب كردفان وأضافت المصادر أن الجيش تمكن من طرد الدعم السريع والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو من مناطق قرودو ناما وأبو زابا. وأشارت المصادر إلى أن عمليات التمشيط استتبعها الجيش بغارات جوية للطيران الحربي على تمركزات الدعم السريع والحركة الشعبية وأكدت المصادر أن الغارات الجوية أسفرت عن تدمير عدد من العربات القتالية بكامل عتادها الحربي، بالإضافة إلى مقتل بعض العناصر وتغاني أكبر مدينتين في ولاية جنوب كردفان، كادوقلي والدلنج، من حصار مطبق تفرضه قوات الدعم السريع والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو المتحالفة معها، وذلك منذ أكثر من عامين

وتعرضت المدينتان لهجمات مدفعية متكررة نفذها الجيش الشعبي، استهدفت مؤسسات خدمية ومراكز إيواء، مما أسفر عن مقتل عشرات المدنيين

مسيرات الجيش تدك معسكرا لقوات الحلو في (كاودا)

منطقة كاودا وتعد هذه العملية مؤشراً على استمرار الجيش في استهداف البنية التحتية والتحركات العسكرية لقوات الحركة الشعبية التي باتت تتحالف مع مليشيا الدعم السريع في العمليات القتالية بجنوب كردفان وغيرها. وقد أدت الضربات إلى تدمير واسع وإيقاع خسائر بشرية كبيرة في المعسكر المستهدف.

نفذت مسيرات الجيش السوداني (الطائرات المسيرة) قصفاً دقيقاً ومكثفاً استهدف معسكراً للتدريب تابعاً للمليشيا الحركة الشعبية برئاسة عبد العزيز الحلو في منطقة كاودا. وقد أسفر القصف الجوي عن إحداث خسائر كبيرة ومؤكدة في الأرواح في صفوف الحركة واستهدفت المسيرات العسكرية التابعة للجيش السوداني معسكراً حيوياً للتدريب تابعاً لقوات الحلو في

إسقاط طائرة شحن تحمل مسيرات وخبراء أجانب بالفاشر



وفي أكتوبر 2025 تعرض مطار نيالا لهجوم بطائرات مسيرة، بالتزامن مع هبوط طائرة شحن، ما أدى إلى استهدافها وتدميرها

وفي أغسطس 2025 أعلن الجيش السوداني تدمير طائرة شحن أخرى (وصفتها بعض المصادر بالإماراتية) في مطار نيالا، كانت تقل مرتزقة كولومبيين، باستخدام صاروخ موجه أطلق من طائرة مقاتلة

واوضحت المصادر ان الطائرة كانت تحاول الهبوط في مطار مدينة الفاشر وتم اسقاطها وتدميرها

وفي 25 نوفمبر الماضي دمر الجيش السوداني طائرة شحن عسكرية كانت تحاول إدخال دعم فني ولوجستي وتأمين إمدادات للمليشيا الدعم السريع المتمركزة داخل مدينة الفاشر مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها

تمكن الطيران الحربي السوداني من اسقاط وتدمير طائرة شحن إماراتية كانت تحاول الهبوط في مطار الفاشر

ونقل الصحفي زميل أبو القاسم عن مصادر عسكرية مقربة ان نسور الجو السودانية تمكنت من اسقاط طائرة شحن كانت تحمل مسيرات وخبراء أجانب وشحنة ذخائر وأدوية للمليشيا الإماراتية في مدجينة الفاشر

شاحنة محملة بتراب الذهب تدهس معدنيين في منجم (هويت)

لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب آخرون بجروح متفاوتة جراء حادث دهس مأساوي وقع في منجم "هويت" للمعدنين التقليدي، الواقع في المنطقة الصحراوية الممتدة بين مدينتي عطبرة بولاية نهر النيل وهيا بولاية البحر الأحمر وبحسب مصادر ميدانية، فإن الحادث وقع عندما فقد سائق شاحنة محملة بأحجار الذهب (قبل الاستخلاص) السيطرة على المركبة، ما أدى إلى اصطدامها بمسكن مؤقت كان يأوي عدداً من المعدنين، وأسفر عن مقتل ثلاثة منهم على الفور، فيما نُقل المصابون بوسائل بدائية لتلقي الإسعافات الأولية

دراسة فنية لربط السودان بمصر عبر السكك الحديدية

كشف، نائب وزير النقل للشؤون الإفريقية المصري حسام الدين مصطفى، عن بدء تنفيذ دراسات فنية شاملة لربط مصر بالسودان عبر خط سكة حديد جديد.

وأوضح مصطفى، أن الدراسات الأولية أظهرت وجود اختلاف في عرض القضبان بين الجانبين، إذ يقل العرض المستخدم في السودان عن نظيره في مصر، وهو ما تعمل الوزارة حالياً على إيجاد حل هندسي مناسب له بما يضمن تحقيق التكامل والربط الآمن بين الشبكتين. وخلال كلمته بأحد المؤتمرات الاقتصادية، أوضح نائب الوزير أن مصر انتهت من 80% من طريق القاهرة-كيب تاون الذي يمثل أحد أهم محاور الربط القاري بين شمال وجنوب أفريقيا

وأضاف نائب وزير النقل، أن الوزارة تعمل بالتوازي على مشروع طريق آخر يربط مصر بدولة تشاد عبر ليبيا، وقد تم الانتهاء من 15% من الأعمال داخل الحدود المصرية

وأكد مصطفى أن وزارة النقل تضع مشروعات الربط الأفريقي على رأس أولوياتها، باعتبارها ركيزة لتعزيز حركة التجارة البينية وجذب الاستثمارات، مشيراً إلى أن هذه المشروعات ستسهم في تقليل زمن نقل البضائع وخفض تكلفتها، ودعم توجه مصر نحو تعميق التكامل الاقتصادي مع دول القارة، خاصة مع تزايد الطلب على ممرات لوجستية أكثر كفاءة تربط دول الشمال بالعمق الأفريقي

مليشيا (آل دقلو) تصفي بالرصاص وتجلد بالسياط المزارعين في (مكجر)

قُتل مزارعان في بلدة مكجر، الواقعة على بُعد 160 كيلومترًا جنوب غرب مدينة زالنجي بولاية وسط دارفور، إثر هجوم نفذته مسلحون يرجح انهم تابعون لمليشيا الدعم السريع يوم الخميس على مزرعة قرب وادي سندو

وقال أحد قيادات المجتمع المحلي في مكجر - فضل حجب اسمه لدواع أمنية - لـ«دارفور24» إن مسلحي يتبعون لمليشيا الدعم السريع اعتدوا في البداية على المزارعين بالضرب بالسياط، قبل أن يدخلوا ماشيتهم إلى المزرعة

وأضاف أن المسلحين أطلقوا النار لاحقًا على المزارعين جمال عمر وأدم الملقب بـ«ود البني»، ما أدى إلى مقتلهما على الفور

وأشار المصدر إلى أن الجناة أبعدا ماشيتهم عن موقع الحادث لإخفاء آثار الجريمة، ثم غادروا المنطقة باتجاه الغرب دون أن تتم ملاحقتهم أو القبض عليهم وأوضح أن الاعتداءات على المزارعين شهدت تصاعدًا ملحوظًا خلال الموسم الزراعي الحالي، حيث سُجلت أكثر من 10 حالات قتل وإصابة، إلى جانب إتلاف ما يزيد عن 20 مزرعة خارج البلدة، وأكثر من 10 مزارع في محيطها

وأضاف: «لا تتدخل قيادة مليشيا الدعم السريع ولا الإدارات الأهلية، وأصبح المزارعون ينقلون محاصيلهم قبل اكتمال موسم الحصاد. حتى الفول السوداني جرى نقله قبل جفافه خوفًا من تخريبه»

«ضربات مباغثة».. الجيش يدمر القوة الصلبة للمليشيا في كردفان



الأمن والأمان والاستقرار وفي سياق متصل لقنت الفرقة 22 مشاة في بابنوسة مليشيا الدعم السريع خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بعد ان تصدت لهجوم عنيف صباح السبت

ونقلت مصادر عسكرية ان الجيش صد هجوما عنيفا للمليشيا صباح السبت وسبق وان تصدى الجيش صباح الجمعة لهجوم عنيف من المليشيا وتحاول المليشيا الاستيلاء على مقر الفرقة 22 وتضرب حصارا على الفرقة من عدة محاور وكثفت المليشيا من هجماتها على الفرقة 22 في بابنوسة عقب سقوط الفاشر في نهاية أكتوبر الماضي ويقوم تكتيك المليشيا على تكثيف الهجوم على الفرقة عبر موجات منتظمة وعبر هجوم بري متعدد المحاور باستخدام أسلحة ثقيلة، بالتزامن مع قصف مدفعي وهجمات بطائرات مسيرة بالمقابل يقوم الجيش بإسناد قوي من الطيران الحربي والمسيرات، بصدد الهجمات وإحباط محاولة الدعم السريع للتقدم والسيطرة على المدينة

المكثفة، استهدفت تجمعات وتحركات مليشيا الدعم السريع في العديد من المناطق (الخوي، العيارية، أبوقعود، أبو سنون وأم صميمه)، وهي المواقع التي كانت القوة تستعد منها، لشن هجوم واسع على مدينة الأبيض

وأوضحت ذات المصادر أن الإحصاءات الأولية تشير إلى تدمير أكثر من 155 (لاندكروزز وصرصر) تابعة للمليشيا، إلى جانب مقتل وإصابة أعداد كبيرة من عناصرها واستعادة كميات من السيارات القتالية والأسلحة والذخائر

وأكدت مصادر عسكرية لـ(السوداني) أن الضربات الاستباقية أدت إلى إرباك خطط العدو تماماً، ونشرت الرُعب في صفوفه، الشيء الذي أجبر قوات المليشيا المتبقية على الانسحاب المرتبك باتجاه الغرب والجنوب الغربي

وشددت المصادر أن القوات المسلحة ماضية في تنفيذ عهدها مع الشعب السوداني بدحر المليشيا والمرترقة في كل شبرٍ من بقاع السودان حتى يعم

كبد الجيش السوداني مليشيا الدعم السريع المتهمّة بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين خسائر خلال المعارك التي تدور بينهما في عدة مواقع بالبلاد وبحسب ما نقلته قناة «الجزيرة»، السبت، أشارت مصادر عسكرية بأن الجيش السوداني هاجم بمسيرات مواقع تابعة للمليشيا في مناطق «أبو قعود» و«أم قرفة» بولاية شمال كردفان؛ ما أدى إلى تدمير 8 مركبات ومقتل عشرات من عناصر الدعم السريع

وفي ذات السياق كشفت مصادر عسكرية رفيعة لـ(السوداني)، أن القوات المسلحة بالتنسيق مع القوات المشتركة (مورال) وكتائب الإسناد، عن نجاح عملية عسكرية واسعة النطاق نفذت الأسبوع الماضي غرب مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، أسفرت عن تدمير جزء كبير مما وصفته بـ«القوة الصلبة» للمليشيا الدعم السريع

وأفادت المصادر بأن العملية شملت هجمات برية مُباغثة مدعومة بضربات سلاح الجو والمدفعية

الجنجويد يرفعون (الراية البيضاء).. استسلام قوات بحوزتها ٧٢ مركبة قتالية

وسلمت مجموعة من المليشيا امس الأول للجيش بقوة كبيرة ومعها 42 عربة قتالية كما استسلمت السبت قوة أخرى بحوزتها نحو 30 مركبة قتالية بكامل تسليحها

تسببت العمليات المكثفة للجيش في كردفان في ارعاب عناصر المليشيا واجبار العشرات منهم للاستسلام للجيش

روسيا تخطط لمنح مقاتلات سوخوي (٣٠ و٣٥) للسودان



في العقد الأول من الألفية، إلى جانب مقاتلات 24M-Su الهجومية التي حصل عليها من مخزون سلاح الجو البيلا روسي في العقد التالي، العمود الفقري للطيران الحربي السوداني حالياً

وقد لعبت طائرات الميغ دورًا كبيرًا في الحرب الدائرة، سواء في مهام جو-جو أو جو-أرض. ومن شأن الحصول على مقاتلات 30-Su و35-Su أن يتيح للسودان التخلص من الطرازات الأقدم ويمنحه قدرات قتالية أعلى بكثير، تشمل أجهزة استشعار ومدى وتسليحًا أكثر قوة

وفي تلك الفترة أيضًا، حصل السودان على طائرات التدريب الصينية JL-9، كما كان أول زبون متوقع للمقاتلة الصينية J-10C قبل إلغاء الصفقة بسبب عدم الاستقرار وتدهور الوضع الاقتصادي بعد الانقلاب ومنذ أبريل 2023، يعيش السودان في حالة حرب بعدما بدأت مليشيا الدعم السريع، المتمردة المدعومة بمرتزقة من كولومبيا ودول في وسط إفريقيا، هجومًا على الحكومة المركزية وتشكل مقاتلات ميغ-29 الروسية التي اشتراها السودان

أفادت تقارير بحسب (موقع الدفاع العربي) أن وزارة الدفاع السودانية تجري محادثات مع روسيا لاقتناء مقاتلات Su-30 وSu-35، على أن تُقدّم هذه الطائرات في إطار صفقة تمنح موسكو حقوق إنشاء منشأة بحرية كبيرة على البحر الأحمر وكانت مصادر سودانية قد تحدثت سابقًا، وبشكل واسع، عن خطط لشراء مقاتلات Su-35 أواخر عام 2017 عقب زيارة الرئيس عمر البشير إلى موسكو، لكن الإطاحة بالحكومة السودانية مطلع 2019 كانت عاملاً رئيسيًا في تعطيل هذه الخطط

توجيهات بحجز مركبات القادة التنفيذيين المخالفة بالعاصمة

وجّه والي الخرطوم، أحمد عثمان حمزة، بتنظيم حملات مشددة لحجز العربات الحكومية المخالفة، بما في ذلك مركبات القادة التنفيذيين، في جميع محليات الولاية وأكد الوالي خلال اجتماع مع العاملين في جهاز رقابة العربات الحكومية، ضرورة إعداد ملف خاص لكل عربة وآلية تتبع للولاية يتضمن كافة البيانات الأساسية، بما يضمن سهولة المراجعة والرقابة المستمرة

وشدّد على تنفيذ مسح ميداني شامل للبحث عن آليات الولاية المهمة داخل الأحياء والمرافق العامة والخاصة، والعمل على تجميعها في مواقع محددة، بما يسهم في إعادة توظيفها أو التخلص من الفائض وفق الإجراءات القانونية وبآتي هذا التوجيه في سياق جهود حكومة الخرطوم لإحكام الرقابة على الأصول الحكومية، وضمان استخدامها بما يخدم المصلحة العامة ويعزز كفاءة الأداء المؤسسي

عناصر المليشيا تطلق الرصاص على رجل مسن قرب النهود

السيارات، حيث سارعت إلى إطلاق الأعيرة على الأشخاص الذين تجمعوا، مما أدى إلى إصابة رجل في الثمانين من عمره برصاصة استقرت في الحوض وذكرت أن القوة لاّت بالفرار بعد اعتقال ابن الرجل المصاب واثنين آخرين. وشهدت مناطق ريف النهود تكرار انتهاكات المليشيا بنهب أجهزة الإنترنت الفضائي (ستارلينك)، والهواتف، والمحاصيل، والثروة الحيوانية، في ظل غياب المحاسبة والملاحقة

قالت مصادر، السبت، إن قوة تابعة لمليشيا الدعم السريع على متن عربة لاندكروزز اقتحمت قرية في ريف النهود بولاية غرب كردفان، وأطلقت النار على رجل مسن واعتقلت ثلاثة شباب وأفادت المصادر لـ(دارفور24) أن القوة جاءت إلى قرية جانقي بغرض مصادرة جهاز إنترنت فضائي (ستارلينك) ونهب الهواتف النقالة وأشارت إلى أن القوة بدأت في نهب الهواتف ونزع إطارات



تصريحات مناوي

بين الدبة والمدرعات

في تصريحات تحمل دلالات على تصاعد حدة الصراع في غرب السودان، أعلن مني أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور ورئيس حركة جيش تحرير السودان، أن القيادة العسكرية تناقش حالياً جهود الاستنفار والتعبئة للدفاع عن إقليم دارفور.

محلية الدبة

1 الانتهاكات غير مسبوقة

2 لن تتراجع عن القتال

2 القضية قضية وجود وسيادة

المدرعات

1 الخطوة غرباً أعلى الخطوات

2 سنصل إلى أم دافوق

2 نرفض محاولات الإخضاع

سنحرر السودان شبراً شبراً

أفورقي في بورتسودان

ملفات مشتركة ورؤى متطابقة

تقرير - الطيب عباس

وصل الرئيس الإريتري آسياس أفورقي، أمس السبت، إلى مدينة بورتسودان، في زيارة رسمية تستمر يوماً واحداً، وحظي باستقبال رسمي وشعبي واسع، ما يعكس تطوراً لافتاً يعكس عمق العلاقة بين الدولتين الجارتين.

وكان في استقبال أفورقي بمطار بورتسودان، رئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش، الفريق أول عبد الفتاح البرهان وعدد من الوزراء والمسؤولين وشهدت شوارع بورتسودان احتفالات شعبية عفوية وترحيباً بالرئيس الزائر، حيث تجمهر آلاف المواطنين للترحيب بأفورقي، مرددين هتافات تعبر عن التقدير والأخوة بين الشعبين.

وتأتي هذه الزيارة في إطار توطيد الروابط الثنائية، خاصة بعد موقف إريتريا الداعم والثابت للسودان منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023.

وقال مسؤول سوداني، إن الزيارة متصلة بتطورات المنطقة ومستجدات الحرب في السودان، حيث تعتبر إريتريا أول دولة بجانب مصر من دول جوار السودان من تدعم الجيش السوداني بشكل صريح وعلني، بخلاف بقية دول جوار السودان المتورطة بشكل مفضوح في دعم مليشيات الدعم السريع، بما فيها إثيوبيا الدولة اللدود لإريتريا، وقد عبر أفورقي مراراً عن موقف بلاده المؤيد لوحدة السودان واستقراره في مواجهة التحديات الراهنة.

ملفات على الطاولة:

الزيارة جاءت بحسب مراقبين رداً على زيارة رئيس مجلس السيادة لأسمر في أبريل الماضي، وامتداداً لزيارة مماثلة لرئيس الوزراء، كامل إدريس لإريتريا في أكتوبر الماضي، حيث من المتوقع أن تركز جلسات المباحثات بين البرهان وأفورقي ببورتسودان على عدد من الملفات الحيوية والإقليمية، أبرزها، الحرب بالسودان والأمن الإقليمي بجانب مناقشة التطورات الأمنية والإقليمية في منطقة القرن الأفريقي، فضلاً عن دعم جهود تحقيق السلام الشامل في السودان ودعم استقراره، بجانب مناقشة ملف التعاون الاقتصادي بين البلدين وتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، خاصة في مجالات التجارة البحرية والطاقة، واستغلال موقع بورتسودان كمركز لوجستي رئيسي. وأبدى مراقبون تفاؤلاً بإمكانية توقيع اتفاقيات تعاون جديدة بين البلدين الصديقين وقالت وكالة السودان الرسمية للأنباء،

إن مباحثات الرئيسين ستتركز على مناقشة جملة من القضايا الثنائية التي تهم البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى استعراض الأوضاع الراهنة في المنطقة

خارطة طريق:

عقب زيارة رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان لدولة إريتريا، في أبريل الماضي، عقدت



كيانات شعبية ورسمية من البلدين ورشة لصياغة خارطة طريق العلاقات السودانية الإريترية والتي استضافتها مدينة كسلا في مايو الماضي، بمشاركة والي الولاية اللواء معاش الصادق الأزرق، وناقشت الورشة قضايا أمنية وسياسية واجتماعية وثقافية بهدف وضع العلاقة بين البلدين على مسارها الصحيح.

وأوضح مراقبون، أن البلدين يعتزمان تحويل مخرجات هذه الورشة لقرارات لتصب في مصلحة البلدين، ومن المرجح أن تحي زيارة أفورقي هذا التوجه ما يدفعه إلى الوصول بعلاقات البلدين إلى مرحلة التكامل.

يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور الفاضل محمد محجوب، إن زيارة أفورقي لبورتسودان تعتبر خطوة مهمة في تعزيز التعاون بين السودان وإريتريا، خاصة في وقت يشهد فيه السودان تحديات كبيرة، مشيراً إلى أن هذا اللقاء يعكس رغبة البلدين في دعم استقرار المنطقة وتحقيق السلام.

ويرى دكتور محجوب، تطابق وجهات النظر بين السودان وإريتريا في عديد الملفات المتعلقة بأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي، والأزمة في الصومال وحق إريتريا في السيادة على البحر الأحمر، سيما بعد تحركات إثيوبية في هذا الجانب، وهي رؤية تتفق وفقاً لدكتور محجوب مع الرؤية المصرية، وهو ما يفسر أن زيارة أفورقي لبورتسودان جاءت بعد زيارته للقاهرة، التي تشارك الدولتين الهموم ذاتها سيما في أمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

ينظر السودانيون بكثير من الود للرئيس الإريتري، آسياس أفورقي، الذي وقف موقفاً مشرفاً في أزمة السودان، وكانت إريتريا بجانب مصر، الدولتين الوحيدتين من دول جوار السودان، اللتين أعلنتا بوضوح الوقوف مع مؤسسات الدولة السودانية وفي مقدمتها القوات المسلحة السودانية، هذا التقارب يراه مراقبين كافياً لإنجاح زيارة أفورقي لبورتسودان.



كاودا..

هل ستجري مياه من تحت الجسر؟

هل هناك قواسم
مشتركة في
الأصل بين الحركة
الشعبية ومشروع
آل دقلو الاقصائي؟

الحلو متهم لأنه
سكت عن انتهاكات
الدعم السريع في
لقاوة وفي الجنيّة

خلافات مستمرة في كل اتجاه:

لما تم تعيين عبدالعزيز الحلو نائبا لحميدتي في المجلس الرئاسي الخاص بتأسيس السلطة الموازية وبرغم حالة المعارضة لتعيينه داخل الحكومة الموازية وداخل مناطق جبال النوبة ولدى قبيلة المساليت خرج الحلو بتصريحات مثيرة للجدل في القنوات العربية حيث قال إن الجرائم التي ارتكبتها قوات الدعم السريع لا تسقط بالتقادم مما أثار حفيظة قيادات الدعم السريع بل أن المتمرد قائد ثاني قوات الدعم السريع قد دخل معه في ملائمة عبر اتصال هاتفي مطول انهاء بعبارات (انت أيامك معنا قصرت).. والناظر في مسيرة الجنرال الحلو إنه دخل في خلافات كثيرة وفي أكثر من اتجاه ومع جهات متعددة فمنذ العام 2010م بدأت خلافاته مع مولانا أحمد محمد هارون والي ولاية جنوب كردفان الأسبق والذي كان نائبا له وحققا نموجا متميزا للشراكة بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية وجدت الإشادة من المراقبين إلا أنها انهارت وعاد الحل للمتمرد وقبيل الإعلان الرسمي لإنفصال جنوب السودان بشهر باشر الحلو هجوما خطيرا على مدينة كادوقلي اسماء بـ(الكتمة 6/6/6) حيث باشر هجومه يوم 6/6/6 الساعة 6 من العام 2010م وايضا دخل في خلافات مع قيادات الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال عقب انفصال الجنوب حيث توالى خلافاته مع الجنرال مالك عقار اير والاستاذ ياسر سعيد عرمان وانتهت بانفصال فصيله عنهما وانفصل كلا من عقار وعرمان في حركة كلا وله مجموعته وفي جبال النوبة اختلف مع أهل منطقته الفيض ام عبدالله الذين قالوا له المنطقة لم تستند منك وانت نائب والي فكيف تستند منك وانت معارض وذلك بعد طلب منهم مده بمقاتلين من شباب المنطقة واختلف مع القائد بالدفاع الشعبي سابقا العميد كافي طيارة البدين حول بعض الخلافات الأثنية بالجيال واختلف مع مجموعة كاودا التي أصدر بعض القيادات فيها تصريحات أول أمس قالت إنها طردته من كاودا وأيا كانت الخطوة التالية للجنرال عبدالعزيز الحلو فإن اشارات قوية تشير إلى أن تماهييه مع الدعم السريع وخلاف عبدالرحيم دقلو معه والانتصارات التي حققتها عليه القوات المسلحة بجنوب كردفان بأن هناك مياه ستجري من تحت جسر قلعتة في كاودا



في هذه الحرب الماثلة قد اصطفت مع الدعم السريع وقد استخدم معهم قائد المليشيا المتمردة في سبيل ذلك الاصطاف سياسة الجزرة والعصا أي الترغيب والترهيب.. أما قبيلة الرزيقات فهي فقد كان لها قصب السبق في تأسيس قوات الدعم السريع منذ أن تم الاستعانة بقطاع الطرق بواسطة الحكومة السودانية 2003م لمواجهة التمرد (الجنجويد) والذين تم ادماجهم في قوات حرس الحدود ثم قوات الدعم السريع والتي حظيت بكل اوجه التمكين السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والاجتماعي القانوني وحتى الدبلوماسية حيث كانت للدعم السريع علاقات مع الاتحاد الأوروبي وتمت الاستعانة بقوات الدعم السريع في مكافحة الإتجار بالبشر

انتفاء الحلو للنوبة والمساليت:

ومن الأسباب التي كان من المفترض ان تكون مانعة لاستطاف الجنرال عبد العزيز آدم الحلو مع المليشيا المتمردة ان الانتماء الأثني له يمنعه من ذلك فهو من اصول ترجع لقبيلة المساليت والتي من أكثر القبائل والمجموعات السكانية التي تعرضت لانتهاكات الدعم السريع.. ففي الحرب الماثلة ارتكبت مليشيا الدعم السريع انتهاكات كبيرة في حق مواطني ولاية غرب دارفور خاصة في منطقة اردمتا بمدينة الجنيّة والتي تقع في محيطها الفرقة الرابعة عشرة مشاة ومطار الشهيدة صبيدة (مطار الجنيّة الدولي) وايضا مارست نفس الانتهاكات في الاحياء التي تسكنها قبيلة المساليت وكان استدراج واغتيال الوالي السابق خميس عبدالله من ابشع الجرائم التي ارتكبتها المليشيا المتمردة وايضا لعبد العزيز الحلو انتماء لقبائل جبال النوبة حيث ان والده من منطقة الفيض ام عبدالله وولد فيها حيث تعرضت مناطق الفيض ام عبدالله وام بريمبيطة وهبيلا ودلامي وميري جوة وميري برة كحليات وشات الدمام وشات الصفية وكركو عبدالله وكرم وايري لهجمات القبائل العربية والتي لها حبل سري يربطها بالدعم السريع حيث مارست تلك المجموعات كل الانتهاكات الفظيعة



الفيض ام عبدالله مسقط رأس عبدالعزيز الحلو..ويبدو بعدها قد توالى الأحداث عاصفة داخل كاودا وانتهت في اجتماع أول أمس الجمعة والذي أعلنت فيه قيادات من الحركة طرد الحلو من كاودا في خطوة اعتبرها المراقبون تصعيدا ربما إنتهى بعزله من رئاسة الحركة

لماذا الاعتراض؟

وربما ثار تساؤل مشروع وهو هل هناك مشتركات تربط بين الحركة الشعبية والدعم السريع من خلال الأطروحات والرؤى والأفكار ولإجابة على التساؤل وبالنظر لأدبيات الحركة الشعبية (الأم) التي أسسها الراحل الدكتور جون قرنق ومن (المنفستو) الخاص بها والصادر في 1983م ليس هناك وجه التقاء من حيث الأهداف الاستراتيجية بل أن فكرة تسليح القبائل العربية بكردفان والتي كان عرابها في فترتين الأولى على أيام المجلس العسكري الانتقالي حيث تم تسليح القبائل العربية لمناهضة بدء عمليات الحركة الشعبية بجبال النوبة التي أسسها ودشن أعمالها بمنطقة القردود الراحل يوسف كوة والثانية على أيام الديمقراطية الثالثة حيث ائتملت حزبا الأمة والجهة الإسلامية القومية بتسليح القبائل العربية في اقليمي كردفان ودارفور لمواجهة القبائل الافريقية والتي أشرف الحزب الاتحادي الديمقراطي على تسليحها والذي كان يمثل المعارضة للأئتلاف القائم.. والمعالم ان معظم القبائل العربية في دارفور وكردفان

عندما صرح الحلو
بأن جرائم الدعم
السريع لا تسقط
بالتقادم هاجمه
عبدالرحيم بالقول
(أيامك معنا قصرت)



تقرير - د. إبراهيم حسن ذو النون

مساء أول أمس الجمعة انتشر فيديو على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأن المتمرد عبدالعزيز آدم الحلو نائب رئيس ما يسمى المجلس التأسيسي الذي اعلنته قوات الدعم السريع كأعلى سلطة لها في الحكومة الموازية التي تتخذ مقرا لها من مدينة نيالا ولم تجد اعترافا من أي دولة على المستوى العالمي أو الاقليمي ولاحتى دولة الإمارات العربية المتحدة التي تخوض حربا بالوكالة ضد السودان عبر وكيلها قوات الدعم السريع المتمردة .وكان فحوى الفيديو المسجل ظهر أحد القادة بحركة عبدالعزيز آدم الحلو برتبة لواء والذي كان يتحدث من كادوا المقر الرئيسي لحركة الحلو وجه من خلاله اتهامات للمليشيا الدعم السريع بأنها خلال الحرب الماثلة قد مارست القتل والابادة الجماعية والتطهير الاثني والعرقى والتشريد و الاغتصاب والتجهير القسري للسكان والاتلاف المنهج للبنيات التحتية حتى تعطلت الحياة في 60% من البلاد وأضاف أن أول من سلح العرب ضد النوبة هو اللواء فضل الله برمّة ناصر ومن وقتها عرف السودان تسليح القبائل وأشار إلى أن مشاركة عبدالعزيز آدم الحلو في حكومة تأسيس بصفته الشخصية ولا يمثل إلا نفسه ولن يكون لديه وجود بيننا في كاودا أو في الحركة الشعبية

بداية الخلافات:

من غرائب (ساس يسوس) في السودان أن قرار تعيين الجنرال عبدالعزيز آدم الحلو نائبا لرئيس المجلس الرئاسي للحكومة الموازية التي شكلتها قوات الدعم السريع المتمردة في مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور .هذا القرار لم يحظ بأي قبول إلا داخل القيادة العليا بالمتمرد (حميدتي والدائرة الضيقة من حوله) حيث عارضت القرار قيادات بارزة في الحكومة الموازية مثل محمد حسن التعايشي والذي أشهر بالقول (أنا كنت عضوا بالمجلس السيادي الانتقالي) الذي جاء بعد الثورة سبتمبر 2019م أكتوبر 2021م وأنا من قبيلة عربية مهمة بدارفور (التعايشة) فكيف يتم تعيين شخص مزدوج الولاء (مسلائي من المساليت ومن جبال النوبة) كذلك احتج اللواء فضل الله برمّة ناصر كيف يتخطاه التعيين وهو من أبرز القيادات العسكرية والسياسية عضو المجلس العسكري الانتقالي 1985م - 1986م - وزير دولة بوزارة الدفاع 1987م - 1989م - الاشراف على تسليح القبائل العربية بكردفان (1985م - 1986م) ثم مشرف على تسليح القبائل العربية بكردفان ودارفور 1987م ثم قيادي بحزب الأمة منذ 1989م حتى الآن

معارضة وخلافات في كاودا:

كذلك وجدت خطوة تعيين الحلو بالمجلس الرئاسي معارضة قوية داخل الحركة الشعبية مجموعة الحلو نفسها حيث رفضت القرار مجموعة كاودا بالإجماع إلا قائد استخبارات الحركة كما رفضه قطاعات أخرى داخل جبال النوبة ليست على وفاق مع الحلو سواء من النوبة وعرب الحوازمة المجموعات المختلفة مع الأمير الهادي بقادي ناظر الحوازمة الذي تماهي مع الدعم السريع وبعد مضايقته من الاهالي بالحمادي تحديدا ولى هاربا قبل انه الآن ببوغندا أو جنوب السودان والذين يتواجدون في الجبال الشرقية في ابو كرشولا والعباسية ثقلي واليري والرشاد وحتى منطقة

مرتزقة الإمارات في السودان.. أسرار وتفاصيل تُنشر لأول مرة (1)

وكالة مقاولات أمنية إماراتية تعاقدت مع آلاف المرتزقة لغزو السودان

حكاية المرتزق
الاثيوبي الذي
كاد أن يفجر رأسي
قرب الجسر الترابي
بسجنه

مرتزقة أفارقه تم
جلبهم للإمارات
ثم السودان
بعقودات حراس
أمن

يرسلون مناطق القتال المختلفة داخل السودان.. ويشرف على عملية نقل المرتزقة ضابطان كولمبيان متقاعدان، هما، (إيفان داريوكا)، القائد الأول للكتيبة الكولمبية، و(جون خايرو)، والأخير كان يقود بنفسه العمليات العسكرية في الفاشر.. ونجحت الوكالة الكولومبية في إستقطاب عدد كبير جدا من الجنود السابقين بالجيش الكولومبي وعدد من جنود فاغنر للقتال بجانب صفوف الميليشيا بالسودان.. وذلك بتقديم مرتبات مغرية لهم يسيل لها اللعاب، في حدود (2,600) للجندي المرتزق، و(6000) دولار أمريكي شهريا للضابط المتقاعد

أضيف للمعلومات المهمة السابقة التي أدلى بها المصدر الأمني، أن الإمارات ترصد مكافأة قدرها 10 آلاف دولار للضابط المرتزق الواحد الذي يخرج حيا من (محرقة السودان)، بشرط انخراطه في القتال لمدة 6 أشهر متواصلة إلى جانب صفوف الميليشيا في السودان.. لكن فيما بعد إتضح للمرتزقة الكولومبيون أن الرواتب الدولارية التي وعدتهم بها الإمارات عبر الوكالات الأمنية الكولومبية والأماراتية مجرد وهم، حيث تم تقليصها إلى النصف بالنسبة للضباط والمتماطل في دفعها لهم لشهور طويلة للمرتزقة من الجنود.. وحسب بعض التقارير العالمية هناك مرتزقة من النساء من أثيوبيا تم تجنيدهم للقتال في صفوف الميليشيا المتمردة دخلوا للسودان كممرتزة (قناصات) عبر الوكالة الأمنية المذكورة.. ومن أشهر وأبرز المرتزقة الكولومبيون الذين جندتهم الإمارات للقتال مع الميليشيا العقيد، (ألفارو كيخانو)، صاحب الوكالة الأمنية الكولومبية التي أشرنا لها سابقا، وقائد عملية تجنيد المرتزقة الكولومبيون، و(لومبانا مونكايو)، وهو مرتزق متمرس وشرس قتل في معارك الفاشر.

الحلقة القادمة:

- ماذا تعرف عن الكتيبة الاماراتية السرية المسماة ب(كتيبة مرتزقة محمد زايد) والتي يقودها عميل سابق بمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي)؟
- عقود لجلب ٨٠٠ مرتزق كولومبي بمبلغ ٥٢٩ مليون دولار امريكي.
- معسكرات سرية للمرتزقة بصحراء مدينة زايد.



مرتزقة يجوبون صحراء دارفور

الافريقية، وهذه تعرف نفسها في إعلاناتها عبر الإنترنت بالوكالات الأمنية، (للتمويه)، مدعية ان من مهامها إدارة برامج تدريبية عسكرية وأمنية لصالح بعض الدول الأفريقية.. ونجحت الوكالة او الشركة الإماراتية في إستقطاب عدد كبير من الراغبين في العمل كحراس أمنيين بالمنشآت الإماراتية المختلفة داخل وخارج الإمارات بسبب الرواتب العالية التي أشارت لها إعلانات التوظيف عبر الإنترنت.. ويتم إرسالهم أولا للإمارات وكان معظمهم من دول افريقية مثل: (تشاد - النيجر - مالي - جنوب السودان) بعدها يتم إرسالهم للسودان للمشاركة في القتال بجانب الميليشيا المتمردة ضد الجيش السوداني.. وتعد وكالة الزعبي الإماراتية مسؤولة عن جلب آلاف المرتزقة للسودان للقتال في صفوف الميليشيا

أخطر الوكالات الأمنية:

من الوكالات الأمنية الأجنبية والتي قامت بجلب آلاف المرتزقة للقتال بجانب الميليشيا المتمردة، والذين شاركوا في قتل آلاف المدنيين الأبرياء، وكالة (ايه 4 إس أي) الكولومبية.. مصادر أمنية تكشف هنا ما تقوم به هذه الوكالة الكولمبية والتي وصفوها ب(الخطيرة)

أول عملية حقيقية لتجنيد المرتزقة وإرسالهم للسودان بدأت في عام 2024 بواسطة وكالة (ايه 4 إس أي) المسجلة في بنما، وبتراستها العقيد الكولومبي (كيخانو) وزوجته والذي قتل في معارك الفاشر.. حيث قامت بتعيين مقاتلين سابقين في الجيش الكولومبي بحجة العمل كحراس أمن بالإمارات وبعض الدول الأفريقية، وبدأت في إرسال الدفعة الأولى من المرتزقة عام 2024 وكانت تتكون من حوالي 400 مرتزقا، تم نقلهم أولا إلى الإمارات ومنها عبر مسارات سرية ومتغيرة للتنمويه لتفادي كشفهم، كالمرور بأربيل في العراق، أو بنغازي بليبيا، أو عبر مسار مدريد الإسباني، ثم أثيوبيا، ومنها إلى ميناء بوساسو الصومالي، ثم العاصمة التشادية أنجمينا حيث يستلم المرتزقة مندوبين من الدعم السريع ليتم نقلهم بعدها إلى نبالا بإقليم دارفور، ومن نبالا

العودة حتى لا يشاهده أفراد الميليشيا الذين كانوا وقتها يجوبون الحي الشرقي بالمواتر ويقومون بتصفيثنا، وفجأة ظهر أحدهم على بعد أمتار قليلة وصاح في الشاب بلكنة حبشية واضحة (أقيب.. أقيب) ثم أطلق من مسدسه رصاصة كادت ان تصيب رأسي ورأس الشاب الفضولي الذي كنت وقتها أقف بجانبه جوار حائط المنزل القصير لولا ان جذبته سريعا وسمعت صفير الرصاصة تمر فوق رأسي وأحمد لله لم تصبنا ولم يلاحقنا المرتزقة الأحباش ولا كنا الان جميعنا في عداد الأموات.. وبعد مشاهدة أصدقائي للمرتزق القناص الجنوبي النويري بطريق سجنه الدندر، وبعد أن رويت لهم حكايتي مع المرتزقة الأحباش بسجنه إقتنعوا بوجهة نظري بأن هناك فعلا مرتزقة أجنب يشاركون المهاويش في نهب وقتل الشعب السوداني.

تجنيد المرتزقة:

منذ بداية الحرب عام 2023 ظهرت إعلانات مكثفة عبر الإنترنت مصدرها شركات عمالة أجنبية تطلب جنودا سابقين من دول العالم المختلفة لتعيينهم في وظائف أمنية بالإمارات، وإشترطت إعلانات الإنترنت تلك ان يكون المتقدمين جنودا سابقين للعمل كحراس أمن بالإمارات ومؤسساتها ببعض الدول الأفريقية، وذلك بمرتبات يسيل لها اللعاب.. ولذلك إنتهالت آلاف الطلبات من الراغبين من شتى دول العالم الالتحاق بالوظائف الأمنية بالإمارات والدول الأفريقية كما أشار الإعلان الإلكتروني، والذي مصدره عدد من الشركات الأمنية منها على سبيل المثال: شركة (ج إس إس جي) الإماراتية، المملوكة لرجل الأعمال الإماراتي (محمد حمدان الزعابي)، والتي عرفت نفسها عبر إعلاناتها الإلكترونية بأنها (مقاول أمن)، تعمل في جلب أيادي عاملة للعمل بالإمارات في مجال العمليات الأمنية المختلفة مثل حراسة المنشآت الإماراتية داخل وخارج الإمارات.. والمشاركة الأمنية للإمارات المذكورة علاقات مباشرة مع حلفاء للإمارات تتمثل في وكالات تخدم أمنية ببعض الدول



مرتزقة كولومبيون يدربون مرتزقة إفارقة على القتال بجانب الميليشيا المتمردة



ضابط كولومبي متخصص في المسيرات

١١

بعض حكومات العالم ومتخذ القرار فيها يشاركونهم في ذلك بعض المحليين لا يزالون يتشككون ويشككون في وجود مرتزقة أجنب ينخرطون في القتال بجانب الميليشيا المتمردة في الحرب الدائرة الآن بالسودان.. بعضهم يعلم لكنه يتجاهل والبعض يتشكك لكنه يصمت متعمدا لأجندة تخدم مصالحهم الشخصية او مصالح دولهم بل يقودون ويمولون حملات إعلامية مضللة.. (أصداء سودانية) تكشف من خلال حلقات هذا التحقيق أسرار تنشر لأول مرة تثبت بالوثائق وإفادات شهود عيان تتعلق بمعلومات غريبة ومذهلة عن مرتزقة محمد بن زايد الذي يسعى جاهدا غزو السودان ونهب ثرواته وإفناء شعبه وتدمير بنياته ونهب ممتلكاته وإستباحة نسائه وسحل شبابه ومحاولة طمس هويته.

تحقيق - التاج عثمان

المرتزق القناص:

عقب سقوط مدينة سجنه عاصمة ولاية سنار، ونزوحى لمدينة الدندر (أرجلا) وكانت الميليشيا وقتها لم تسيطر عليها بعد، قضيت ليلتي بها وفي اليوم التالي مباشرة إقتحمتها الميليشيا المتمردة، فعدت أدرأجي قاصدا سجنه أرجلا أيضا.. وفي الطريق مررت بقرية ود الريف شرق سجنه وفيها قابلني بعض الأصدقاء وأصروا ان اقضى معهم يومين ثلاثة وفعلا امضيت معهم ثلاثة أيام لا تنسى من ذاكرتي رغم التهديد المستمر لنا من بعض أفراد الميليشيا المتمردة راكبو المواتر.. كنا نقضي فترة العصر نتجاذب أطراف الحديث بالقرب من طريق سجنه الدندر وكان وقتها يعج ويمتلئ بارتال العربات القتالية وأخرى منهوبة من المواطنين ومنها ركشات وعربات إسعاف وأخرى تحمل لوحة صفراء، جميعها محملة بالمنهوبات التي شغفها المهاويش من منازل وسوق الدندر بجانب العربات القتالية التابعة للميليشيا.. كنا نتناقش حول مشاركة المرتزقة الأجنب في الحرب في صفوف الميليشيا، وكانوا ينكرون ذلك، فمرت عربة قتالية تتبع للميليشيا مسرعة على الطريق فلفت إنتباه أصدقائي نحو أحد الجنوبيين يجلس داخل عربة قتالية وقلت: لهم أنظروا هذا مرتزق من دولة جنوب السودان وهو من قبيلة النوير كما تبدو سجنته، إذ كان فارح الطول يجلس في المقعد المجاور للسائق ويضع بين رجليه بندقية كنص عليها نظارة مكبرة، فقلت لهم: الا يثبت هذا الجنوبي النويري مشاركة المرتزقة في الحرب إلى جانب صفوف الميليشيا المتمردة؟.. واضفت لهم انني شاهدت عددا من الأحباش المرتزقة داخل مدينة سجنه دخلوها مع الميليشيا وكانوا شرسين للغاية، فبينما كنا مجموعة من سكان الحي الشرقي بسجنه نجلس تحت شجرة نيم وارفة الظلال وامامنا مباشرة الترس الترابي الذي يحمي المدينة من فيضان النيل الأزرق، سمعنا صوت جلبة وكان أحدهم يهشم في زجاج سيارة فقام شاب فضولي كان في مجلسنا النظر من فوق حائط قصير لأحد المنازل المطلة مباشرة على الترس الترابي، وتوجهت ناحيته طالبا منه

صوماليون يرصدون
الطائرات الإماراتية
المحملة بالمرتزقة
الافارقة في
طريقهم لدارفور

مرتبات مغرية للضابط
المرتزق تصل إلى 6000
دولار امريكي شهريا

الأرض، فتتلف بصمت، النيل ينحسر، الأشجار تُقطع، والثروات تُنهب بلا رقيب، وكأن الطبيعة نفسها تثقل قلبها بالأسى على الإهانة اليومية، على العبث الذي يجرمها حقها في العطاء، ويحرمنا نحن فرصة الحياة الكريمة الواعية

* الكارثة لا تتوقف عند هذا الحد، حتى خطابنا الديني، الذي كان من المفترض أن يكون جسراً نحو الرجاء والنهوض، صار في كثير من الأحيان دعوة للانسحاب من الحياة بدل المشاركة فيها، وللرضوخ بدل السعي للتغيير، ولرؤية المعاناة كقدر نهائي لا بابا يُفتح للنهضة.. ليست المشكلة في الدين ذاته، بل في خطاب حوله إلى أداة لتهدئة الجراح بدل شفائها، ولتبرير الركود بدل تحريك الوعي، ولتمجيد الصبر السلبي بدل صناعة الأمل

* ومع ذلك، لا يموت الأمل.. فالألم تنهض حين تستعيد شرفها، وحين يُعاد بناء كرامة الإنسان، وحين يتحول الزمن إلى طاقة تُخلق لا فراغاً يُهدر، وحين تتحول علاقة الإنسان مع البيئة من استهلاك إلى فهم ورعاية، وحين يصبح التعليم نوراً يضيء العقول لا حبراً على الورق، وحين يعود الدين ليكون قوة للتحرير لا أداة للتخدير. عندها فقط يصبح الشرف معنى لا يُباع، والإنسان قيمة لا تُقهر، والكرامة شرطاً للوجود، ويستعيد الوطن حقه في حياة تستحق أن تُعاش

حين يُباع الشرف.. ما أغلى المبيع وما أرخص الثمن



د. الهادي عبد الله أبو صفائر

تعرف معنى الكرامة، وتصون للإنسان قيمته التي يستحقها

* اليوم لا نمر بأزمة سياسية أو مالية فحسب، بل نغرق في مآزق وجودي شامل.. فالإنسان بلا كرامة، والزمن فاقد لوزنه، والأرض بلا حماية، والتعليم بلا أثر يُذكر، والوجدان مثقل بظلام لا ينقشع.. حتى الهواء الذي نتنفسه صار ملوثاً بالفساد، يتسلل إلى التفاصيل الصغيرة، فتتحول العادات اليومية إلى انتهاكات صامتة، يمر عليها الناس بلا وعي، بعدما ألفوا سقوط الشرف لحظة بعد أخرى، كأنها تنطفئ من حياتهم دون حساب

* بانعدام الشرف، ينهار الزمن بلا وعي، وتبتلع اللحظات صراعات عقيمة ومراوغات صغيرة، كما لو أن الحياة تتأكل من الداخل. تنسحب العادات السيئة إلى كل تفصيل، فتصبح السرقة فهلوة، والرشوة تسهيلات، والكذب خبراً عادياً، والغش واجباً، والظلم مشهداً مألوفاً، والخيانة عادة متكررة.. تتخرج الأجيال محملة بشهادات لا تعلم التفكير، ولا تمنح القدرة على الابتكار، بل تحوّلهم إلى أدوات ساكنة، بلا روح، بلا حضور، وبدون كرامة. أما

أحد أخطر مخرجات الفساد المستشري حولنا. *ومن هنا يصبح الشرف والمروءة معيار الاختيار الأنسب دائماً؛ فهم يضيئون الطريق، ويصونون الإنسان والمجتمع من الانهيار

* الشرف ليس شعاراً يُرفع، ولا قيمة تُعرض للمساومة، بل هو جوهر الوجود نفسه، والعصب الذي تُشد إليه معاني الحياة. وليس أدل على مركزية الأخلاق في مسيرة الإنسان من الكلمة الجامعة التي قالها النبي ﷺ: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق). فجوهر الرسالات، وغاية الحضارات، ومقاصد الدول، كلها تعود إلى هذا المعنى الأصيل: أن يعيش الإنسان بكرامة، وأن يُبقي للحق وزناً، وللقيم مقاماً، وللخير مكاناً في القلوب فإذا انحدر الشرف إلى سلعة رخيصة، تهاوى كل ما بُني فوق أساسه، وانفرط الوجود إلى شظايا بلا تماسك، يتقدم خطوة ويتراجع أخرى.. عندها يصبح الزمن معلقاً في فراغه، كأنه ينتظر من يرد إليه جريانه، وتنهض الأرض مطالبة بحقها المهدر، فيما تبحث العيون عن قبس نور يعيد إليها الحياة. ولا ينهض الوطن من رماده إلا بوحي ينبثق من الأعماق، وإرادة

* في خضم هذا البلاء الذي لا يهدأ، نقف كأننا على حافة هاوية تتسع كل يوم، نتأرجح بين موجات الانحلال المتدفقة، نكاد نفقد توازننا أمام طوفان الفساد والظلم والفراغ الأخلاقي. يصبح العالم من حولنا أشبه ببحر مضطرب، لا مرسى يشدنا إلى الثوابت، ولا قبس نور يفتح لنا درباً نحو برّ الأمان.. في هذا العتم

* يبرز الشرف كقيمة أصلية، لا باعتباره حكماً دينياً فحسب، بل بوصفه جوهر إنسانياً خالصاً مغروساً في أعماق الفطرة؛ تلك النزعة العميقة التي تميل إليها النفس بطبعها، فتأنس للأمانة، وتميل إلى النزاهة، وتطمئن للصدق، وتسمو بالحلم، وتحتفي بمكارم الأخلاق التي تتفق عليها القلوب مهما اختلفت المذاهب وتباينت الطرق

* إنّه القاسم المشترك الذي تتلاقى عنده النفوس، مهما اختلفت المذاهب وتباينت الطرق، لأنه ليس فكرة تُكتسب، بل بصيرة تُولد مع الإنسان. لكن العالم حين يضطرب، وحين تثقل المآسي القلب، تغفل عن هذا الجوهر، ويعمى البصر عن النور المغروس فينا، فنبدو كمن يحمل المفتاح وينسى الباب. النفوس بطبيعتها ملهمة بالشرف، لكنها ضاعت في زحمة التهاون والانحراف، وأصبحنا نغفل عن جوهر الإنسانية. فأهل الشرف والمروءة، إذا تولوا أمر القوم، لا يظلمون، وهم وحدهم القادرون على حماية القيم، إذ أن الظلم

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

وزير الخارجية ولغة الإرادة

* سلطات الدولة العربية تقع ضحية لدعاية (كاذبة) فتطارد و(تعتقل) مجموعة من السودانيين بلاذنب جنوه وكانت الدعاية الخبيثة ترمي لإثارة (الفتنة) وإيذاء السودان وتخريب علاقاته مع تلك الدولة.. لكن السفير محي الدين سالم يتمكن من (فضح) الفتنة في مهدها، بعد أن جلس إلى مسؤول كبير هناك واستمع لحجته التي بدأت (ضعيفة) أمام سالم، فكان أن وضع بين يدي ذلك المسؤول الحقائق كما هي وقال له: (أنا أرى أنه من الأفضل لكم قبل أن تظلموا أبناء الجالية السودانية، أن تنتبهوا لحرب المخدرات المنظمة ضد شباب بلدكم، ووفروا مجهوداتكم في إنقاذهم قبل أن تحل الكارثة).. المسؤول (أنصت) باهتمام لحديث سالم، و(أفرج) على الفور عن أبناء السودان وربما كانت تلك (بداية) لتركيز جهد سلطاته في (محاربة) المخدرات.. هو ذات النهج (القوي) المعطون في (الحجة والمنطق) الصحفيين، (ينعش) بهما سالم شرايين الدبلوماسية فيصيب أهدافه (بنجاح) إنطلاقاً من إرادتنا الحرة

(2)

نواح بابكر فيصل

* بابكر فيصل أحد رموز قحت، يهاجم (أسد معركة) الكرامة القائد المقدم ياسر العطا، ويصف كلامه بأنه (حرب) على الديمقراطية وما أسماها بثورة دبسمير، ويقول أنه يصب في (رغبات) المؤتمر الوطني.. فيصل لو سأل نفسه، قبل أن يتفوه بهذا (الكلام الأجوف)، عن أسباب فشل حقبة قحت (وسقوطها) لفهم أن السبب الأهم هو سلوكياتهم التي (تجهل) حقائق وشرائع الديمقراطية، وهي معروفة ولا تحتاج للتفصيل، ولتذكر أن (فاقد الشيء) لا يعطيه، ومن (يخادع) الشعب بالمدنية و(يقتلها) بقيادته السطحية، لا يمكن له أن يعطي الآخرين (درساً) حولها، فاشبع نواحاً يافصيل فقد قضي الأمر

(3)

ضحالة مبارك الفضل

* لعل مبارك الفضل لم يعلم بعد أن بين يديه (ميزة خاصة) يتفوق بها علي الكثيرين من أشباهه أدياء السياسة وهي قدرته الفائقة في (التلون الفاضح) من موسم سياسي لآخر.. فهو (تمسح) بنظام الإنقاذ ووصل خلاله لمنصب رفيع وبعد (ذهاب) النظام عقب التغيير المشؤوم، جاء الفضل ليقول للناس انه كان (يهدم) من الداخل وكان كلامه (عربوناً) لكسب ود القحاته لكنهم بادروه وأكل (علقة ساخنة) في داخل اعتصام القيادة..والآن يهاجم الإسلاميين وربما يجئ ذلك بعد (ثمن مقبوض).. علي كل أمام مبارك الفضل (الفرصة) لإحراز المركز الأول في أي منافسة حول (الإنتهازية) وتلون و(اضطراب) المواقف السياسية فعليه أن يهتبل الفرصة لأن النتيجة مضمونة له سنكتب ونكتب.

* يعتبر الوفاء من القيم الأخلاقية الفاضلة التي تشير إلى نبل الفرد الذي يتوشح به ويتنفسه زفيراً وشهيقاً، وهو يعكس مدى نقاء بواطنه وصدقه الواسع المدى.

* وتتمخض عن الوفاء ثقة كبيرة متبادلة تضحى قوية متينة بمرور الأيام بين الناس فتعم الطمأنينة والأمان دواخلهم، وتقوى شوكة العلاقات بينهم أيأ كان مسماها ويكتسب الشخص الوفي احترام وتقدير الغير فهو لا يتغير بتغير الأيام والظروف.

* ويحقق الوفاء إستقرار نفسي فالإنسان الوفي يعيش في سلام داخلي وتصالج مع الذات، لأنه لا ينقض عهداً ولا

صمت الكلام



فائزة إدريس

في حضرة الوفاء

يخون ثقة ولا ينكث عهداً

* ولقد ذكر العديد من الفلاسفة، و الأدباء قيمة الوفاء في كتبهم وحكمهم فقال أفلاطون: الوفاء غاية الأخلاق العظيمة، بينما أشار أرسطو إلى أن الصديق الحقيقي هو من يظل وفياً

حتى عندما تغيب عنك المنافع. وفي ذات الصدد قال جبران خليل جبران: ما أبهى الوفاء حين يكون من القلب، لا مصلحة فيه ولا خوف، وذكر طه حسين أن الوفاء من شيم الكبار، لأنه يحتاج إلى نفس كبيرة لا تغريها المصالح، وقال شكسبير: إذا لم تكن

قادراً على الوفاء فلا تنطق كلمة وعد.

* ويتميز الأوفياء بمزايا جميلة متعددة، حيث يسري الصدق والاخلاص في وجدانهم لا تغيرهم الظروف والأحوال ولا ينقادون وراء المصالح، ملتزمون بوعدهم وما تنطقه ألسنتهم، لا ينسون الجميل ولا يننكرون له، وغير ذلك من المزايا الرائعة.

* يظل الوفاء على الدوام أساس للترباط واستمرار العلاقات بين الناس وأزدهارها.

نهاية المداد: الإيجابية لا تعني عدم الحزن، ولكن تعني فن التعامل مع الحزن. (هيلين كيلر)



موقف

د.حسن محمد صالح

صدمة ثانية تتعرض لها (ثمود)

* كانت صدمة (ثمود) بنت تقدم القحاطية كبيرة عندما لم تجد الحركة الإسلامية السودانية ضمن المجموعات التي قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصنيفها منظمات إرهابية أجنبية وقد شمل تصنيف ترامب الإخوان المسلمون في مصر ولبنان

* الصدمة كانت كبيرة بعد الترويج الإعلامي والسياسي من قبل ما يسمى بالمعارضة بأن الحركة الإسلامية في السودان هي جماعة الإخوان المسلمون وطالبوا الأمريكيان بتصنيف الحركة منظمة إرهابية.

* هذا إن دل إنما يدل على عدم ثقتهم في انفسهم فهم يروجون لهذه التهمة في كتاباتهم واجتماعاتهم و يودون ان تفعل الادارة الامريكية الشيء نفسه لان ما عندهم ينفذ وما عند الامريكان باق حسب عقولهم المريضة.

* على كل حال ليست هذه هي الصدمة الأولى لقحط ولكنهم قطيع لا يعتبر من المواقف ولا يتعظ ولا هم يذكرون

* عقب سقوط الإنقاذ مباشرة اجتمعت قحط مع الامريكيين وطلبوا منهم تصنيف المؤتمر الوطني منظمة إرهابية اجنبية ومنعه من ممارسة العمل السياسي في السودان

* كان رد الامريكيين عليهم : نحن نعرف المؤتمر الوطني اكثر منكم وعليكم ان لا تتحدثوا معنا في هذا الامر فأسقط في ايديهم وكأنما فوق رؤوسهم الطير. احد الظرفاء قال: قال لهم الامريكان اشربوا (مريستكم دي قوموا امشوا).

* كلمة مريسة اصطلاح على نوع الخمر الذي قدموه إليهم وحتى لا يستبد بهم السكر ويهرفوا في كل شئ امروهم بالانصراف.

* فهل بعد هذه الصفعة تعيدون الكرة وتنسون انكم داعمون لمليشيا ال دقلو وابو ظبي الإرهابية ودماء اهل الفاشر التي سالت انهارا في الرمال لم تجف وهي ترى بضم التاء عبر الاقمار الصناعية وقد شاهد العالم فضائكم وإرهابكم

* أطلعت على كتاب (الصحفي المحترف) قبل سنوات، ويعد مرجعية لكل العاملين في مجال الصحافة أو الذين يرغبون في العمل بالصحافة أو الذين يدرسونها في الجامعات، وربما كان أهم ما في ذلك الكتاب بالنسبة لي - وقتها - أن النزوع للشك هو سمعة الصحافة والعلامة التي تميزها.. ثم هناك نقطة أساسية بل وجوهرية في ذلك الكتاب جاء فيها أنه ليس بمقدور أية صحيفة أن يكتب لها الإستمرار لفترة طويلة إذا كانت طبيعتها هي الهتاف والتطليل، وإذا فشلت في دق نواقيس الخطر للتنبيه إلى نقائص المجتمع وعيوبه، وذلك حسب وجهة نظر الكاتب الأمريكي - لأن الصحافة بمعناها الكبير إنما هي حث على التغيير والتحريض عليه، لذلك يظل التغيير هو الهدف المنشود، مع ضرورة وجود عنصر المصادقية في كل ما يقوله ويكتبه الصحفي، وهذا يتطلب أن يثبت الصحفيون دائماً أنهم محل ثقة الناس، وخاصة قراء صحفهم، وليثبتوا بمعنى آخر أنهم نواب الشعب وعيونه التي ترى وأذانه التي تسمع.

* هنا أعود لمداخلة زميلنا الأستاذ عثمان الخليفة، وأقول له إن رسالته لم تنته وإن المشوار مازال أمامه طويلاً.. ولا نريد له إعتزلاً مبكراً مثلاً أراد هو لنفسه، لكننا نريد له استراحة محارب، يعود بعدها للميدان

دولية لها رأي في اجهزتنا الوطنية كما حدث مؤخراً في جرائم دارفور او عبر تعيين مبعوثين لحقوق الإنسان ليسوا بمحايدين في معظم الأحيان وللسودان تجارب كثيرة مع هؤلاء المبعوثين او لجان التحقيق الدولية

* من التوصيات الهامة في تقديري والتي يجب ان يتضمنها بيان المؤتمر هي ضرورة إصلاح هياكل المؤسسات الدولية المعنية بتطبيق القانون مثل مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والمنظومة الدولية نفسها والتي ثبت بالتجارب انها تكيل باكثر من مكيال في القضية الواحدة حسب وضع الدولة ووزنها السياسي والاقتصادي في المنظومة الدولية بما يتعارض مع مبدأ العدالة والشفافية والمعاملة بالتساوي أمام القانون

* إن مؤتمر العدالة يتطلب فعلا تعاون كل الأجهزة العاملة في المجال والتي يهملها الحفاظ علي هبة الدولة وحمايتها بسيادة القانون لكي تحافظ الدولة علي سيادتها وتتمكن من التصدي لكل من يهدد أمنها واستقرارها من الخارج

بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

الصحافة والإعتزال

ويقيني معاً أن الصحفي لا يعتزل، وهو مثل الزمار الذي يموت وإصبعه يلعب، وأحسب أن فترة العزلة لن تطول إذ لا بد من زوال السبب في يوم من الأيام.

* حقيقة أعجبني مصطلح (الصحفي المعتزل) وقفز إلى ذهني مباشرة أشهر مصطلح في عالم الصحافة الحديثة، وهو مصطلح (الصحفي المحترف) الذي أصبح مصطلحاً واسع الانتشار، بعد أن صدر كتاب بذات الاسم لصحفي أمريكي كبير هو (جون هوهنبرج) الذي شغل منصب مدير جائزة (بوليتزر) في الفترة الممتدة من العام 1954م وحتى العام 1976م، وهي أرفع جائزة أمريكية في مجال الصحافة، تعادل أوسكار السينما، ويتنافس المتنافسون عليها، فالذي يحمل لقب (فائز بجائزة بوليتزر) تنفتح له كل الأبواب بدءاً من أبواب البيت الأبيض وانتهاءً بأبواب البيوت التي تخفي من ورائها الأسرار

لأن الحديث كان عن أحد عباقره الغناء السوداني من الشعراء، وهو المرحوم (سيد عبدالعزيز)، وقد كنت ولازلت من المعجبين به وسأظل كذلك، وهو من القلائل الذين تمنيت لو أنني جلست إليهم قبل أن يغادروا هذه الدنيا، وهذا للأسف لم يحدث حتى أنني لم أشاهد الرجل والشاعر الكبير عياناً بياناً، رغم أنني صديق لعدد من أبنائه وزميل لأثنين منهما هما الأستاذ أسامة سيد عبد العزيز الصحفي الكبير المتميز والرحوم الأستاذ أحمد سيد عبد العزيز، الذي رحل قبل سنوات قليلة فجأة ودون مقدمات.

* نعود لموضوع المصطلح الذي حسبته جديداً، والذي أدخله زميلنا الصحفي الأستاذ عثمان الخليفة، فقد عرّف نفسه لمقدم البرنامج بأنه (الصحفي المعتزل) عثمان الخليفة، وقال إنه إعتزل العمل الصحفي منذ سنوات، وأقام هناك في مدينة الأبيض منذ ذلك الوقت، وقد عجت لذلك الإعتزال وفي ظني

* سبق أن أدخل زميلنا الصحفي الأستاذ (عثمان الخليفة) الذي كان يقيم بمدينة الأبيض قبل هذه الحرب اللعينة، ولا أعرف أن كان ما يزال هناك أم غادر إلى مكان آخر، سبق له، أن أدخل مصطلحاً حسبته جديداً في دنيا الصحافة، وذلك عندما أجرى مداخلة شيقة قبل عدة سنوات، في برنامج فني خاص يتناول سير الشعراء والمبدعين، تم تقديمه من الإذاعة الرياضية (FM 104)، كان يقدمه وقتها الأستاذ عبد الباري العجيل، وكانت تلك الحلقة على ما أذكر، مخصصة للحديث عن الشاعر الكبير (سيد عبد العزيز) صاحب الدرر الحقيقية المعروفة من لدن (حاول يخفي نفسه) مروراً بـ (مداعب الغصن الرطيب)، وإنهاءً بـ (قائد الأسطول) وما بين هذه الأغاني درر فرائد تعدّ من عيون الغناء السوداني

* لم أستمع وقتذاك للحلقة كاملة، بل إنقطعت منها بعض الحديث والمداخلات، إذ كنت داخل محل تجاري يبدو أن صاحبه يحب الإستماع إلى الإذاعة الرياضية، التي أحسب أنها قد نجحت في جذب أذان الشباب، وكثير ممن تجاوزوا مرحلة الشباب بما تقدمه من برامج هي جزء من إهتمامات الناس، وهذا أمر يحمد لصديقنا الدكتور يوسف السمانى، مؤسس الإذاعة الرياضية والموسيقى المعروف، لم أعجب وقتذاك من متابعة صاحب المتجر الشاب للإذاعة الرياضية، وإنبتعت

قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

مؤتمر العدل .. هيبة الدولة وسيادة حكم القانون

بدوره. فالأمر يتطلب مراجعة التشريعات القائمة وإصلاحها وفق ما تقتضيه الحاجة واستيعاب كل المستجدات لكي لا يفلت من يخالف القانون من العقاب تحت أي ذريعة كانت.. فصياغة دستور السودان والمشاركة الواسعة فيه من المختصين واصحاب الخبرات تبدو كلها مطلوبة الآن ولا يستغنى عن ذلك الآليات الوطنية والأجهزة الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمحافظة عليها

* إن تقوية اجهزة القانون وآليات تطبيقها تمثل الدرع الواقي للوطن من اي تدخلات محتملة سواء أكان ذلك عبر لجان تحقيق

الأساسية لبناء دولة القانون المستقرة والمتطورة ولعل سيادة حكم القانون وهي المطلوبة الآن يجب ان تطبق على أرض الواقع ليعيشها المواطن ويجني ثمارها... فإن كان القانون يعتبر الضلع الأساسي في كل المعاملات وبمختلف أنواعها فلا بد أن تخضع له كل أجهزة وكل مواطنيها وبمعاملة متساوية أمام حتى تتحقق العدالة المنشودة وألا يشعر مواطن بالظلم او أن تكون هناك مؤسسة خارج القانون

* فبهذا الفهم فلا بد من تعزيز الوعي بالقانون وإعمال مبدأ الشفافية والأمانة في تطبيقه وتحفيز كل المجتمع للقيام

* إستضافت حاضرة ولاية كسلا خلال يومي الجمعة 28 والسبت 29 نوفمبر الجاري مؤتمر العدالة وسيادة حكم القانون الذي نظمته وزارة العدل تحت شعار (نحو دولة القانون والمؤسسات) بحضور مميز من وزير العدل دكتور عبدالله محمد درف، والي كسلا اللواء اللواء الركن الصادق محمد الأزرق ووكيل العدل وعدد من وزراء العدل السابقين واعضاء حكومة الولاية وعدد من القانونيين والمهتمين بالشأن العام

* إن إنعقاد مثل هذا المؤتمر في هذه الظروف التي تعيشها البلاد يبدو من الأهمية بمكان لما حدث في البلاد من إنتهاكات جميعها يخالف القوانين الوطنية والدولية من إبادة جماعية وإنتهاك لحقوق الإنسان وجرائم كلها تتطلب تدخل القانون لإسترداد حقوق المواطنين التي نهبت ودمرت واسترداد حق الوطن من المنظمات الدولية المسؤولة عن حقوق الإنسان..

هذا من حيث التوقيت أما من حيث موضوعات المؤتمر فهي قضايا حيوية بالنسبة للبلاد لأن سيادة حكم القانون يعتبر الركيزة

وزير الصحة يشهد أداء القسم الطبي لممارسي المهن الطبية والصحية بالخرطوم

أدريمان - أصداء سودانية

وأوضح الوزير أن عودة الحياة إلى ولاية الخرطوم تمثل إنجازاً كبيراً، واعتبر العدد الكبير من المشاركين في أداء القسم دليلاً على ذلك ورسالة للعالم، كما وجه ثلاث رسائل رئيسية: الأولى تؤكد أن الطريق لا يزال طويلاً ويتطلب المثابرة، والثانية تسلط الضوء على أهمية القسم المهني كرمز للالتزام الإنساني والأخلاقي تجاه المرضى، والثالثة تدعو إلى العدالة في تقديم الخدمات الصحية في جميع أنحاء السودان. كما أشار إلى تكريم الطبيب جمال الطيب مدير مستشفى النور معتبراً ذلك تكريماً لكل الكوادر الصحية وأشاد الوزير بدور المجلس القومي للمهن الصحية، مؤكداً التنسيق الوثيق بينه وبين الوزارة، وأهمية الالتزام بالقوانين وأخلاقيات المهنة

شهدت مدينة أم درمان بولاية الخرطوم مراسم أداء القسم المهني لعدد 1200 من ممارسي المهن الطبية والصحية، بحضور وزير الصحة ووالي ولاية الخرطوم، في فعالية أقيمت بصالة القصر الملكي أمس تحت شعار يركز على تعزيز الكفاءة والابتكار في النظام الصحي الوطني وعبر وزير الصحة، البروفيسور هيثم محمد إبراهيم، عن تقديره للكوادر الطبية، مشيداً بدورهم الحيوي في تقديم الخدمات الصحية، مؤكداً أن العنصر البشري هو الركيزة الأساسية للنظام الصحي. وأشار إلى أن الكوادر الصحية كانت في طليعة جهود إعادة الإعمار، وأسهمت بفعالية في حرب الكرامة، رغم التحديات التي تمر بها البلاد، مثنياً صمودهم وتفانيهم



حكومة ولاية وسط دارفور تعقد اجتماعاً بالخرطوم



الخرطوم - أصداء سودانية

عقدت حكومة ولاية وسط دارفور أمس اجتماعاً موسعاً بالخرطوم برئاسة والي الولاية القائد مصطفى نصر الدين تمبور، ضمّ لجنة المقاومة الشعبية والإدارة الأهلية، وقطاعات الشباب والمرأة، وذلك لمناقشة سير عمليات الاستنفار الشعبية، وبحث جهود حشد الطاقات للمشاركة في معركة الكرامة الرامية إلى تحرير محليات الولاية التسع واستعراض الاجتماع عدداً من التحديات التي تواجه لجان المقاومة الشعبية ومسار الاستنفار خلال المرحلة الحالية وأكد والي وسط دارفور

الاجتماع خرج بنتائج مطمئنة، مضيفاً أن الفترة المقبلة ستشهد تطورات مهمة في مسار استعادة الولاية، مؤكداً ثقته في عزيمة شباب وسط دارفور وقدرة المجتمع على إعادة الأمن وعودة الحكم الوطني على كامل تراب الولاية

تتطلب تنسيقاً مشتركاً وتكاملاً بين كافة مكونات المجتمع لدحر المليشيات التي سيطرت على الولاية منذ الخامس عشر من أبريل، مما أدى إلى تدهور الوضع الأمني وتخريب المؤسسات الحكومية وأوضح والي أن

خلال الاجتماع جاهزية حكومة الولاية لتقديم كل ما يلزم لدعم جهود المقاومة الشعبية، بما في ذلك تعبئة الشباب والقادرين للمساهمة في عمليات استرداد الولاية وأشار تمبور إلى أن الأوضاع في الولاية

تدشين أول نادي مشاهدة للأطفال النازحين من دارفور وكردفان



الدبة - أصداء سودانية

دشن فرع جمعية الهلال الأحمر السوداني - ولاية الخرطوم - أمس أول نادي مشاهدة ترفيهي مخصص للأطفال من الفتيان وآخر للفتيات النازحين من دارفور وكردفان بمعسكر منطقة العفاض بمحلية الدبة بالولاية الشمالية كمبادرة نوعية وتم تدشين النادي عبر قافلة كبيرة تحتوي على مواد غذائية وصحية، سيرتها الجمعية بقيادة مدير الفرع د.محمد عبدالله علي، وأعضاء من مكتبه التنفيذي وعدد من المتطوعين، تزامناً مع قافلة أخرى سيرتها جمعية الهلال الأحمر فرع ولاية البحر الأحمر، كما يوجد داخل المعسكر مكتب إشراف ثابت يديره فرع الجمعية بالولاية الشمالية وسلم مدير إدارة تنمية المتطوعين حامد قسم الله مطلوبات نادي المشاهدة لمشرف المعسكر

المفوضية القومية للسلام تقدم دعماً إغاثياً لنازحي الفاشر بالدبة



الدبة - أصداء سودانية

قدمت المفوضية القومية للسلام قافلة دعم ومؤازرة لنازحي الفاشر بمدينة الدبة، تحمل مواد إغاثية وضرورية لمواجهة ظروف الشتاء القاسية وقد ترأس القافلة الأمين العام للمفوضية القومية للسلام، د. محمد عبدالله هريو، الذي أكد أن هذه المبادرة تأتي في إطار الجهود التي تبذلها المفوضية لدعم النازحين بمعسكر أزهرى المبارك بالعفاض، محلية الدبة وأوضح هريو أن القافلة تحمل 1400 بطانية (خمسة كيلو) و2500 دفاعة كبيرة، وهذه القافلة بمثابة دفعة أولى من المساعدات التي تقدمها المفوضية، وستواصل المساعدات للنازحين من الفاشر، تعبئاً عن التضامن الكبير مع الأسر المتضررة. وأضاف هريو أن هذه القافلة برعاية رئيس المفوضية القومية للسلام، بروفيسور سليمان الديبلو، وحيا في تصريح ل(سونا) أن أهل الشمالية على وقفتهم الصلبة مع إخوانهم من الفاشر، وعلى تدافعهم الكبير غير المسبوق لتقديم المساعدات لأهل الفاشر

إنشاء مدينة للإنتاج الحيواني بولاية نهر النيل

عبدالمجيد بأمانة حكومة الولاية بالداير أمس بحضور عدد من المسؤولين بالولاية، مشيراً إلى أن اختيار الولاية لاحتضان هذا المشروع جاء قربها من العاصمة القومية وموانئ التصدير بولاية البحر الأحمر، وكذلك لخلوها من أمراض الحيوان وأشار الوزير إلى أن خطة الوزارة تقوم على تجهيز المسالخ الحديثة لتصدير اللحوم المذبوحة بهدف الاستفادة الكاملة من مخلفات الذبيح من الجلود وغيرها من جانبه، رحب والي بزيارة وزير الثروة الحيوانية والوفد المرافق للولاية، مؤكداً سعيهم للارتقاء بالقطاع باعتباره ركيزة ودعامة للاقتصاد، ما أدى إلى تخصيص وزارة للثروة الحيوانية بالولاية، منادياً بضرورة تطوير الأساليب للاستفادة القصوى من الثروة الحيوانية

باهتمام حكومة ولاية نهر النيل بقطاع الثروة الحيوانية، معلناً عن التحضير لقيام مدينة متكاملة للإنتاج الحيواني بنهر النيل جاء ذلك خلال لقائه بوالي نهر النيل الدكتور محمد البدوي

الداير - أصداء سودانية

أكد البروفيسور أحمد التجاني المنصوري وزير الثروة الحيوانية والسلمكية أن الحكومة تولي القطاع اهتمام كبير لما يمثل من أهمية للاقتصاد الوطني، مشيداً





اغتصاب الأطفال .. اقتلاع جذور البراءة

وزير التربية: سرود أي معلم تحدثه نفسه لمثل هذه الممارسات

تشعر بالامان والأمان مع الاستاذ
اضافة الي اضراب ما بعد الصدمة،
الذكره المؤلمة، تجنب الأشخاص،
اضراب النوم، التأثير على الثقة اى
صعوبة الوثوق بالآخرين
الخجل والانطواء:

التأثير على المستوى التعليمي
وانخفاض التحصيل

ونلخص كل هذه النقاط في لماذا
الصدمة تكون كبرى عندما يبدر
مثل هذا السلوك من الاساتذة؟ لأننا
كلنا نعلم ان الاستاذ هو الحلقة
التربوية المكملة للمسيرة التعليمية
والتربوية التي تبدأ من النواه
الأسرة ومن ثم المدرسة واخيرا
المجتمع لذا مثل هذه الظواهر يكون
لها أثر سلبي بالغ التعقيد عندما
يكون الجاني هو من ناتمناه على
اعراضنا واطفالنا فلذات اكبادنا
فلا بد من وضع خارطة تربوية
وتعليمية حديثة حتى تزين
ونتحدى باخلاقيات المهنة الحقيقية
ونوصي وزارة التربية الوطنية
والتعليم بأن تسطصحب المرشد
النفسى والمعالج النفسى والباحث
النفسى والاجتماعي في كل المدارس
على مستوى السودان حتى يكون له
الدور التوعوي والارشادي في كل
الفصول الدراسية وحث التلاميذ
بالمحافظة على اعضائهم وكذلك
حث الاستاذ التربوي على القيم
ومكارم الأخلاق ودراسة حالتهم
النفسية والاجتماعية

خوف من الوصمة:

وتشير تقارير منظمة اليونسيف
الى اغتصاب الأطفال في السودان،
بما في ذلك الرضع الذين لا تتجاوز
أعمارهم عاماً واحداً.. وتم تسجيل
221 حالة اغتصاب للأطفال منذ
بداية عام 2024، وهذا الرقم لا
يمثل إلا جزءاً صغيراً من إجمالي
الحالات بسبب صعوبة الوصول
إلى الخدمات والخوف من الوصمة
147 فتاة و74 صبياً تعرضوا
للاغتصاب، بما في ذلك 16 طفلاً
تحت سن 5 سنوات، منهم 4 أطفال
بعمر سنة واحدة

- الحالات سجلت في تسع ولايات
سودانية مختلفة 77 حالة إضافية
من الاعتداء الجنسي على الأطفال،
معظمها محاولات اغتصاب



الريح مختار

نظرات غير مريحة
اما الاغتصاب فهو إجبار شخص
على فعل جنسي بدون موافقة
واردف ان الصدمة تحدث عندما
يبدر هذا الغسل من شخص موثوق
به مثل الاستاذ اى كانت الحادثة
اذا فى المدرسة أو المنزل وهنا
أشير إلى آخر حادثين تحرش
واغتصاب الأولى بولاية الجزيرة
طفلة السعودية والثانية الطالبة في
إحدى المدارس بمدينة الأبيض على
حد قوله مضيافاً نحن كمختصين
بمجال علم النفس نشخص مثل هذه
الظواهر بالدخيلة علينا
مشيرا إلى الآثار النفسية المترتبة
عليها مثل الصدمة النفسية الحادة،
الشعور بالخيانة، فقدان الأمان،
القلق، الاكتئاب كل هذه الاضطرابات
السبب الاساسى فيها الصدمة عندما

المتغيرات وعندما نريد أن نتحدث
او نتناول مثل هذه الظواهر لابد لنا
من التحدث عن التحرش الجنسي
أو الاغتصاب والدوافع النفسية
لدى الجاني والمجني عليه ومتى
ظهرت هذه العادات الدخيلة على
مجتمعاتنا المسلمة
مشيرا إلى ان التحرش الجنسي
هو أي تصرف غير مرحب به، يسبب
ازعاج أو خوف مثل لمس غير مناسب،
كلام جنسى أو ايهاعات بالجنس،

**مرشد نفسي: الاغتصاب
من القضايا التي شلت
الميديا وارقت الاسر**



وزير التربية والتعليم

التحرش أو الاغتصاب يعتبر من
القضايا المهمة جدا التي شغلت
الميديا وكل الوسائط وارقت الاسر
بشكل كبير وقد تناولت هذه الظاهرة
فى دراسة علمية منذ العام 2008
تقريبا عندما طرت علينا ظاهرة
غريبة كانت من نوعها الا وهي
اغتصاب الطفلة (مرام) كاول حادثة
تثير الرأي العام وتحدثت عن الاثر
النفسى لدى الأطفال الذين تعرضوا
للتحرش الجنسي وعلاقتة ببعض

**اليونسيف:
تسجيل 221 حالة
اغتصاب**

قضايا - نعمات ابوزيد

اغتصاب الأطفال ليست مجرد
انتهاك لجسد غص، بل هو اقتلاع
قاس لجذور البراءة، وجرح غائر في
نسيج المجتمع قبل أن يكون في قلب
الضحية.. إنه فعل يطفى في لحظة
واحدة ما تبنيه الأسرة والمدرسة
والبيئة من أمان وثقة وسلام داخلي،
فينحول الطفل من زهرة تفتخر لها
الحماية إلى قلب صغير يحمل خوفاً
أكبر من عمره و هذه الجريمة لا
تقاس بفعلها الظاهر، بل بامتدادها
الطويل في النفس، في نظرة الطفل
للعالم، في إحساسه بذاته، في
علاقته بمن حوله. فهي تترك ندوباً
قد لا تری، لكنها تظل تتحدث مع
كل خطوة يكبر فيها وللوقوف على
هذه الظاهرة البشعة والجريمة
المزدوجة التي ارقّت المجتمع التقينا
بعدد من اهل الاختصاص وخرجنا
بالحصيلة التالية:

تدقيق في الاختبار:

في بداية جولتنا التقينا دكتور
أحمد خليفة وزير التربية والتعليم
المكلف

والذي استنكر مثل هذه الممارسات
البشعة التي تخضم من مسيرة
الاستاذ ودوره التربوي مؤكداً على
ردع أي معلم تحدثه نفسه بمجرد
الحديث في مثل هذه الممارسات..
واضاف في حديث لـ(أصداء
سودانية) سنعلم على التدقيق في
الاختبار حتى لا يدخل على هذه
المهنة المقدسة أمثال هؤلاء الأشرار
عديمي الضمير والأخلاق. وهي
ممارسات فردية ومحدودة ومعزولة
عن مجتمع المعلمين الذين يحملون
رسالة عظيمة

العزلة الاجتماعية:

واشار خبراء إلى أن الآثار
الاجتماعية المترتبة على للاغتصاب
تتمثل في العزلة الاجتماعية ويمكن
أن يؤدي إلى الانطواء على النفس
والوصمة الاجتماعية والاضطهاد
من المجتمع بجانب المشاكل العائلية
ويمكن أن يؤدي الاغتصاب إلى
المشاكل العائلية والطلاق

فقدان الأمان:

وقال أستاذ الريج مختار مبارك
المرشد النفسي بجامعة بحري إن



الهلال يختتم اعداده لمواجهة سانت لوبوبو الكونغولي في أبطال أفريقيا

يسعى لفوزه الثاني في المجموعات

ريال مدريد يستعيد ثلاثي الدفاع قبل مواجهة جيرونا

أصداء - محمد السر

ريال مدريد يستعيد ثلاثي الدفاع قبل مواجهة جيرونا في الدوري الاسباني

هلال السودان يختتم اعداده لمواجهة سانت لوبوبو الكونغولي في أبطال افريقيا



أكد مدرب ريال مدريد تشابي ألونسو أن الثلاثي أنطونيو روديجر وإيدير ميليتاو وفرانكو ماستاننوتو سيعودون إلى قائمة الفريق استعداداً لمواجهة جيرونا غداً الأحد ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من بطولة الدوري الإسباني وذلك بعد تعافيتهم من الإصابة ويخوض ريال مدريد مواجهة الغد بدوافع العودة لسكة الانتصارات بعد تعادله في آخر جولتين أمام كل من رايو فايكانو والتشي كما يسعى لاستعادة صدارة الدوري الإسباني من برشلونة الذي حقق الفوز اليوم على فريق الأفييس

المجموعة بعد تعادل فريق مولودية الجزائر وصن داووز الجنوب افريقي امس ويحتل الهلال حالياً المركز الثاني برصيد 3 نقاط خلف صن داووز المتصدر برصيد 4 نقاط

المجموعات ببطولة دوري أبطال افريقيا والمقررة عصر غد الاحد بلومباشي ويتطلع الهلال لمواصلة نتائجه الايجابية وتحقيق الفوز الثاني في دور المجموعات للأفراد بصدارة

اجرى فريق الهلال عصر اليوم مرانه الختامي والوحيد بمدينة لومباشي بالكونغو الديمقراطية استعدادا لمواجهة سانت لوبوبو الكونغولي في الجولة الثانية من دور

عملاق جديد يتحدى برشلونة وليغربول في صفقة جويهي

دخل نادي أتليتيكو مدريد بقوة في سياق التعاقد مع المدافع الإنجليزي مارك جويهي، نجم كريستال بالاس، ليشكل تحدياً مباشراً لكل من برشلونة وليغربول وكشف ماتيو موريتو، خبير سوق الانتقالات، خلال ظهوره على «راديو ماركا» الإسباني، أن جويهي أصبح محور اهتمام كبار الأندية الأوروبية، وأن أتليتيكو مدريد تواصل بالفعل مع ممثلي اللاعب لمناقشة احتمالات التعاقد معه وأوضح خبير الميركاتو أن أتليتيكو يجد نفسه في منافسة قوية مع أندية إنجليزية، بالإضافة إلى بايرن ميونخ وبرشلونة، لكنه شدد على أن النادي الإسباني يراقب اللاعب بتركيز واهتمام كبير

الإصابة تضرب نجم اتحاد جدة قبل مواجهة الشباب

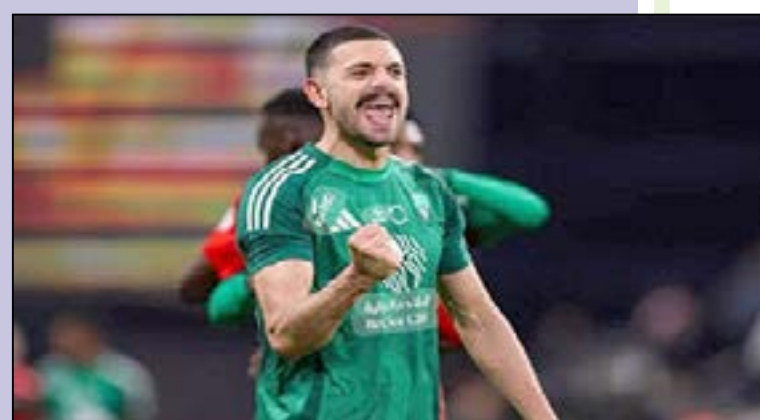


تعرض نجم جديد في صفوف اتحاد جدة لإصابة قوية قبل ساعات من المباراة المرتقبة ضد الشباب في الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، على ملعب مدينة الأمير عبد الله الفيصل الرياضية في جدة فقد ذكرت صحيفة «الجزيرة» السعودية، امس أن الجزائري حسام عوار تعرض لإصابة مفاجئة، ستحرمه من الظهور أمام الليون في بطولة الكأس وأضافت الصحيفة أن عوار يعاني من إصابة عضلية قوية، تعرض لها خلال الساعات القليلة الماضية، وسيحتاج أسبوعين للتعافي. وسيخضع محارب الصحراء لجلسات تأهيل قبل العودة تدريجياً إلى التدريبات الجماعية، تمهيداً لمشاركته لاحقاً مع النمر

أهلي جدة يؤمن استثمار مدافعه التركي ديميرال لفترة إضافية

صحيفة «اليوم» السعودية أكدت توصل إدارة الأهلي لاتفاق مع ميريح ديميرال على كل التفاصيل التي تتعلق بتجديد عقده وأوضح الصحيفة أن النادي المتوج بدوري أبطال اسيا سيعلن عن تجديد عقد المدافع التركي بشكل رسمي خلال الأيام القليلة المقبلة

أمن نادي أهلي جدة السعودي بقاء مدافعه التركي ميريح ديميرال لفترة إضافية وينتهي عقد ديميرال مع الأهلي بنهاية الموسم الحالي، ما يتيح له التوقيع مع أي فريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، أو الانتقال لأي فريق بشكل مجاني خلال فترة الانتقالات الصيفية التالية الا ان



ساعة ذهبية على مكتب ترامب تثير الجدل



أثارت ساعة مكتب ذهبية من (رولكس) وقطعة ذهبية بقيمة 130 ألف دولار، أهديتا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب من مجموعة رجال أعمال سويسريين، جدلاً واسعاً في أوروبا والولايات المتحدة بشأن (شخصنة النفوذ الرئاسي) وصلة ذلك بالسياسات التجارية الأميركية وقال باسكواله تريديكو، عضو البرلمان الأوروبي والرئيس السابق للمعهد الوطني للضمان الاجتماعي في إيطاليا، إنه كان «مشمئزاً» من الهجوم الذهبي الساحر» الذي جرى قبل أسابيع من قرار ترامب خفض الرسوم الجمركية على الواردات السويسرية من 39 بالمئة إلى 15 بالمئة.

وأضاف: هذا أمر فظيع حقاً، يبدو وكأنه تحويل السياسة الخارجية إلى سياسة أفراد من جانبها، اعتبرت ليزا ماتزوني، رئيسة حزب الخضر السويسري، أن الهدايا تظهر أن المنطق الفاسد لترامب قد سَمَّ النخب السويسرية

ألوان
الحياة

صلاح عمر الشيخ

بيئة الاستثمار
أسود:

* بيئة الاستثمار في السودان قبل وبعد الحرب طاردة ولا تشجع أي مستثمر اجنبي للمغامرة والاستثمار في السودان والمشكلة اصلاً لم تكن في القوانين التي عدلت عشرات المرات لتسهيل اجراءات الاستثمار ولكن ذلك لم يكن يجدي شيئاً لأن المعالجة ليست في القوانين وانما في عقلية الذين يديرون الاستثمار.

* ولهذا هرب معظم المستثمرين الاجانب بسبب التعنت والاحطاء الفظيعة التي يرتكبها المسؤولين الذين لا يحمون المستثمر والاستثمارات الاجنبية. بل أن البعض يتخذ قرارات مصيرية حول استثمارات قطعت شوطاً بعيداً دون أن يطلع على الملف أو ما تم من اجراءات سبقتة.

* إذن المعالجة لإعادة الثقة في الاستثمار في السودان يجب أن تبدأ بالذين يديرون هذا الأمر وأن يتم تدريب مكثف لهم حتى تتغير المفاهيم العقيمة التي يتعاملون بها

* وقبل ذلك يجب أن تتم ازالة كل المعوقات التي يمكن ان تواجه المستثمر خاصة فيما يتعلق بالاراضي وعلاقتها بالمواطن ووضع اليد وغيرها من المفاجآت التي يمكن أن توجه المستثمر أثناء تنفيذ الاستثمار.. والأمثلة كثيرة لا تحصى ولا تعد وقد خسر البعض ملايين الدولارات بسبب تعدي مواطنين على الاستثمارات وإدعاء أن هذه الاراضي ملكهم ولم تتم أي تسوية مع الحكومة بشأنها.

* ولو كان هناك قوانين يجب أن تعد هي ما يختص بحماية الاستثمارات الأجنبية ومنع أي جهة أن تعتدي عليها ومعاقتها بأشد العقوبات إن فعلت ذلك كان يجب تعويض المستثمر أي خسائر حدثت إذا تباطأت الدولة في حمايته.

* وكما قلت الأمثلة كثيرة جداً وقد عشت مثالا لذلك إبان التضارب الكبير بين السلطات الاتحادية والولاية إذ يدعي كل طرف منها أن الاستثمار في الولاية هو من صلاحياته ولهذا تتخذ قرارات متضاربة أما أن تعطل الاستثمار أو تجعله يهرب بجلده وأمواله.

* وحتى أقرب الصورة لذلك التضارب استطعت من خلال عملي في المعارض اقناع مجموعة خليجية ضخمة تستثمر في أكثر من عشرين دولة وهي شريك رئيسي في أحد شركات الاتصالات الكبيرة في العالم ولها وجود في السودان.. المجموعة تحمست للاستثمار في السودان ووقعت عقدا للاستثمار في الولاية لإنشاء مشروع متعدد الأغراض في حدود 120 ألف فدان في منطقة خلوية بعيدة عن النيل ورغم ذلك قبلت المجموعة المغامرة وبدأت العمل والاجراءات كان ذلك عام 2008 ومنذ ذلك التاريخ كلما تقدمنا خطوة جاء مسؤول أو والي ليلغى ماسبقه ونبدأ من الأول وهكذا حتى نهاية فترة الانقاذ ظللنا بين الإلغاء والتجميد حتى جاءت الطامة الكبرى وجاء وزير اتحادي زائراً للمنطقة والغي المشروع دون أي أسباب منطقية ثم جاء حمدوك ومن حوله من السماسرة الذين استغلوا الموقف ورغم ذلك لم يفعلوا شيئاً وما زال المشروع غير معروف هل هو ملغى أم مصدق

لا تزال أصوات المهتمين بالثقافة تتعالى.. من يسرق التاريخ السوداني؟

الأثار وتفكيك الإرث الحضاري الممتد لآلاف السنين ومع تزايد الاعتداءات على المتاحف والمواقع الأثرية، تتصاعد المخاوف حول مصير هذا التراث الغني: كيف يمكن الحفاظ على ما تبقى؟ وكيف يمكن حماية الذاكرة التاريخية من الضياع وسط فوضى السلاح وغياب الحماية؟

هذه الأسئلة تنعش دعوات عاجلة لتوثيق الأضرار، وإطلاق خطط إنقاذ، وتفعيل دور الهيئات المحلية والدولية لحماية الإرث السوداني من الانقراض.. وسط ضجيج الحرب ووقع الرصاص، برزت مأساة صامتة لا تسمع بسهولة.. مأساة تطل ذاكرة السودان وثقافته وتراثه الممتد لآلاف السنين

ومع تصاعد الصراع، وصلت يد الدمار إلى المتاحف والمواقع الأثرية، حيث تعرض المتحف القومي في الخرطوم لأضرار كبيرة شملت نهب محتويات، وتخریب قاعات، واستهداف قطع أثرية نادرة تمثل تاريخ البلاد من حضارات كوش ونبطة ومروي ورغم أن الحرب تمزق البشر أولاً، إلا أن ما يحدث للتراث يضيف جرحاً آخر، لأنه يمس هوية شعب كامل، ويهدد ذاكرة كانت شاهدة على مراحل حضارية عظيمة.

مشاهد التدمير، والتخريب، وحتى إطلاق النار على التماثيل والقطع القديمة، خلقت موجة غضب وحزن في الأوساط الثقافية داخل السودان وخارجه، باعتبار أن التدمير لا يبال الحجر فقط.. بل يطمس تاريخاً لا يمكن تعويضه

ورغم هذه الخسائر، لا تزال أصوات المهتمين بالثقافة تتعالى بالدعوة إلى حماية ما تبقى من الإرث السوداني، وتوثيق الأضرار، وإطلاق مبادرات لإنقاذ المتاحف والمخطوطات والمعالم التاريخية إنها دعوة لحماية ما تبقى من ذاكرة السودان، حتى لا تُنسى القصص التي حملتها هذه الآثار لآلاف السنين

ما تشهده المواقع والمتاحف السودانية من تدمير ونهب وفقدان لمقتنيات تشكل جوهر الهوية التاريخية للبلاد. فالحرب الحالية لم تفتح جراحاً جديدة فحسب، بل أعادت إلى الواجهة قضايا قديمة تتعلق بنهري

إعداد - زلال الحسين

إلى أين تتجه الثروات التراثية السودانية بعد موجات السرقات القديمة، وما لحق بها اليوم من خراب جديد؟ سؤال بات يفرض نفسه بقوة في ظل

Échos
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>